الإسرائيليات في سورة الكهف

أميرة نورالجنة بنت زلاني

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

الإسرائيليات في سورة الكهف

أميرة نورالجنة بنت أواع زلاني
10B0402

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
البكالوريس في التفسير والحديث

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دارالسلام

جمادى الأخيرة ١٤٣٥هـ/إبريل ٢٠١٤م

الإشراف

الإسرائيليات في سورة الكهف

أميرة نورالجنة بنت زلاني
10B0402

المشرف: أستاذة أرتيني بنت تيمبع

التوقيع: _____ التاريخ: ٢ يونيو ٢٠١٤

عميد الكلية: الدكتور أرمان بن الحاج أسمد

التوقيع: _____ التاريخ: ٩ يونيو ٢٠١٤

DEKAN
FAKULTI USULUDDIN

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من علمي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الإسم : أميرة نورالجنة بنت أواع زلاني

رقم التسجيل : 10B0402

تاريخ التسليم : ١٢ جمادى الأخيرة ١٤٣٥هـ/ ١٢ إبريل ٢٠١٤م.

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٤م لأميرة نورالجنة بنت أواع زلاني

الإسرائيليات في سورة الكهف

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي سورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاتنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الإعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو سورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: أميرة نورالجنة بنت أوع ولاني.

التوقيع: ..... NURUL 1991 ..... التاريخ: ١٢ جمادى الأخيرة ١٤٣٥هـ/١٢إبريل ٢٠١٤م.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبهعم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:
فأقدم خالص شكري وامتناني...

- ...إلى المشرفة الفاضلة المحترمة الأستاذة أرتيني بني الحاج تيمبع حفظها الله التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، وتشجيعها بالنصائح والتوجيهاتها وإرشاداتها من بداية هذا البحث إلى نهايته، عسى الله أن يرحمها ويوفقها إلى طريق الجنان.

- ...إلى فضيلة الأستاذ الدكتور أرمان بن الحاج أسمد حفظه الله، عميد كلية أصول الدين، الذي قدم لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة.

- ... إلى الأساتذة الفضلاء بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دارالسلام، خاصة أساتذتي بكلية أصول الدين الذين تلقيت على أيديهم العلوم والمعارف والنصائح النافعة.

- ...إلى أسرتي على عطاءاتهم ومساعدتهم روحيا ومعنويا حتى ظهر هذا البحث على خير للوجود، وخاصة إلى والدي الكريم أواغ زلاني بن صالح حفظه الله، ووالدتي الكريمة دك نوريدة بنت سليمان حفظها الله، غفر الله لهما مغفرة تدخلهما الجنة، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأفراد أسرتي جميعا.

- ...إلى زملائي الأعزاء الذين زودوني بالمراجع التي استفدت منها في إعداد هذا البحث. ولكل من أولاني وأيدني وساعدني على إتمامه معنوية كانت أم مادية. وأسال الله أن يغفر لهم ويرحمهم وينجيهم وإيانا في الدين والدنيا والآخرة.

ملخص البحث

الإسرائيليات في سورة الكهف

يهدف هذا البحث إلى الكشف والبيان عن الإسرائيليات الواردة في تفسير سورة الكهف. وتتبعت الباحثة منهجين وهما المنهج البيان والمنهج المكتبي. واستطاعت الباحثة بيان حقيقة الإسرائيليات ونشأتها وما يتعلق بها باستخدام طريق البيان. وأما المكتبة المنهجية، استطاعت الباحثة أن تدقق الإسرائيليات الواردة في سورة الكهف التي كثرت الرواية فيها حول القصص المشهورة؛ قصة أصحاب الكهف، وقصة موسى والخضر عليهما السلام، وقصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج. وقد توصل إلى نتائج الدراسة بأن الرواية الإسرائيليات ليس كلها صحيحة أو باطلة وإنما الغالب فيها الرواية التي تحتمل الصدق والكذب. وبهذا، التدقيق قبل الأخذ هذه الروايات الإسرائيليات من أمر مهم ليصون قيمة القرآن الكريم.

ABSTRAK

RIWAYAT ISRAILIYYAT DALAM SURAH AL-KAHFI

Kajian ini bertujuan untuk mendedahkan dan menerangkan tentang Israiliyyat yang terdapat di dalam surah al-Kahfi. Penulis telah menggunakan dua method iaitu pendekatan secara deskriptif dan juga kepustakaan di dalam mencapai tujuan tersebut. Penulis telah menerangkan hakikat Israiliyyat, kemunculannya dan segala yang berkaitan dengannya melalui pendekatan secara deskriptif. Manakala pendekatan secara kepustakaan pula, penulis telah mampu untuk mendalami riwayat-riwayat yang terdapat di dalam surah al-Kahfi yang mengandungi cerita-cerita yang masyhur seperti kisah Ashabul Kahfi, kisah Musa Alaihissalam, kisah Zulqarnain dan Makjuj Makjuj. Hasil daripada kajian ini menunjukkan bahawa riwayat Israiliyyat itu tidak semuanya adalah benar atau dusta, sesungguhnya riwayat-riwayat ini lebih berpihak kepada hukum yang didiamkan iaitu hukum di antara benar dan dusta. Oleh itu, suatu penyelidikan terperinci seharusnya dilakukan sebelum membuat keputusan untuk mengambil sesuatu riwayat Israiliyyat. Ini adalah bertujuan untuk mengekalkan nilai Kitab Suci Allah ini.

ABSTRACT

THE JEWISH SOURCES IN SURAH AL-KAHFI

This research aims are to uncover and explain the Israiliyyat (Jewish sources) found in Surah Al-Kahf. The author follows two methods which are descriptive method and literature method in achieving that goal to deliver this research. The author points-out the fact from Jewish sources, its origination, and everything that are related to the subject by using an inductive approach. While in objective approach, the author was able to learn stories that is found in Surah al -Kahf such as the story of the famous Ashabul Kahf, the story of Prophet Moses (Peace be upon him), the story of Zulqarnain and Gog Magog. The result of this research indicates that not all of the Jewish sources are true or false, the sources are indeed more likely to the unspecified. Therefore, a deep investigation in the sources should be done before deciding to take from Jewish history in order to preserve the value of Al-Quran Al-Kareem.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطبع	هـ
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
محتويات البحث	ي
الإختصارات	ل
المقدمة	١
الفصل الأول: مفهوم الإسرائيليات	٦
المبحث الأول: تعريف الإسرائيليات	٦
المطلب الأول: الإسرائيليات في اللغة	٦
المطلب الثاني: الإسرائيليات في الاصطلاح	٧

المبحث الثاني: نشأة الإسرائيليات ٨

المطلب الأول: الإسرائيليات في عصر الصحابة ٨

المطلب الثاني: الإسرائيليات في عصر التابعين ٩

المطلب الثالث: الإسرائيليات في عصر تابعى التابعين ٩

المطلب الرابع: من فوائد المعرفة بقصص القرآن ٩

المطلب الخامس: من أسباب تسرب الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم. ١١

المبحث الثالث: أقسام الإسرائيليات ١٢

المبحث الرابع: حكم رواية الإسرائيليات ١٤

المبحث الخامس: موقف العلماء في الإسرائيليات ١٥

الفصل الثاني: التعريف بسورة الكهف ١٦

المبحث الأول: سورة الكهف. ١٦

المطلب الأول: بين يدي السورة. ١٦

المطلب الثاني: أسباب نزول الآيات. ١٧

المطلب الثالث: فضائل السورة. ١٩

الفصل الثالث: الإسرائيليات في سورة الكهف. ٢١

المبحث الأول: الإسرائيليات في قصة أصحاب الكهف. ٢٢

المطلب الأول: الاختلاف في الرقيم. ٢٣

المطلب الثاني: الاختلاف في أسماء أصحاب الكهف وعددهم. ٢٤

المطلب الثالث: الاختلاف في كلب أصحاب الكهف ولونه. ٢٦

المطلب الرابع: الإختلاف في مكان أصحاب الكهف. ٢٧

المبحث الثاني: الإسرائيليات في قصة موسى والخضر عليهما السلام. ٢٩

المطلب الأول: شخصية موسى عليه السلام. ٣٠

المطلب الثاني: شخصية الخضر. ٣٠

المطلب الثالث: الغلام الذي قتله الخضر. ٣١

المبحث الثالث: الإسرائيليات في قصة ذى القرنين ويأجوج ومأجوج ٣٤

المطلب الأول: شحصية ذو القرنين. ٣٥

المطلب الثاني: يأجوج ومأجوج. ٣٧

الخاتمة ٤١

قائمة المراجع والمصادر ٤٣

الاختصارات

ج.	الجزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.ج.	دون الجزء
د.ط.	دون الطبعة
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
ص.	الصفحة
ط.	الطبعة
م.	الميلادي
هـ.	الهجري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن، والصعب إذا شئت سهلا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، إنك على كل شيء قدير.

اللهم أفض علينا من نسائم رحمتك، ولطائف حكمتك وفضلك، وعلمنا اللهم ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا من فضلك علما، إنك أنت العليم الحكيم.

أما بعد،

فإن القرآن الكريم هو خاتم الكتب أنزله الله على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. ويعتبر القرآن الكريم المصدر الأول في الإسلام والتشريع. ولذلك، دخلت الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم بسبب من الأسباب. وهذا البحث سيكشف عن بعض الروايات الإسرائيليات التي دخلت في تفسير سورة الكهف.

والجدير بالذكر، حث جميع المسلمين أن يحفظ هذا الكتاب الكريم بتدبره وتلاوته وفهم معانيه ومنع دخول كل الروايات الباطلة التي تؤدي إلى نقص قيمته.

عنوان البحث

الإسرائيليات في سورة الكهف.

أسباب اختيار الموضوع

إن أهمية البحث تكون متساوية مع أسباب اختيار الموضوع للباحثة:

(١) مالت الباحثة في علم التفسير لأنها درست في كلية أصول الدين في الجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، التخصص في التفسير والحديث. ولذلك، ولدت الرغبة في البحث لهذا الموضوع، حيث أن المادة الإسرائيليات داخلة في المقرر عندما درست الباحثة في الفصل الأخير في الجامعة السلطان الشريف على الإسلامية.

(٢) الرغبة في فهم الإسرائيليات فهما جيدا خصوصا مما يتعلق بالإسرائيليات في تفسير القرءان الكريم والسنة النبوية.

(٣) الرغبة في مشاركة الأمة الإسلامية في إهتمام معرفة الإسرائيليات سوف لا تأخذ هذه الروايات بسهولة أي بدون فهم أو معرفة في مرتبتها.

إشكالية البحث

(١) ما مفهوم الإسرائيليات وما يتعلق بها؟

(٢) هل الإسرائيليات تؤدي إلى الخطورة في تفسير القرآن الكريم؟

(٣) ما هي القصص المشهورة في سورة الكهف؟

(٤) هل توجد روايات الإسرائيليات في سورة الكهف؟

أهداف البحث

(١) بيان مفهوم الإسرائيليات وما يتعلق بها.

(٢) التزويد بمعرفة قصص الأمم السابقة التي وردت في سورة الكهف.

(٣) الكشف عن الإسرائيليات في سورة الكهف.

(٤) السعى لرضى الله سبحانه وتعالى من خلال التفسير الصحيح لكتاب الله.

أهمية البحث

تتناول هذا البحث موضوعا هاما، وينبغي على من يتعامل مع تفسير القرآن الكريم أن يعرفها ويفهمها وكيفية نقدها وبيان خطورتها. والإسرائيليات هنا تقلب المعنى الصحيح للأيات ويمكن أن تعطي أفكارا ضالة تخرج النص عن حقيقته.

فلذلك يعتبر هذا البحث بيان زيف روايات الإسرائيليات في سورة الكهف.

منهجية البحث:

لقد اتبعت الباحثة منهجيا : استقرائيا وموضوعيا؛

(١) الرجوع إلى كتب المراجع والمصادر حتى تستطيع الباحثة أن تجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، منها: كتب التفاسير، كتب التاريخ، والحديث، والمعاجم وغير ذلك.

(٢) إيراد الآية التي في تفسيرها الإسرائيليات في سورة الكهف، وجمع ما يتعلق بالإسرائيليات.

حدود البحث:

حددت الباحثة الإسرائيليات الواردة في سورة الكهف.

هيكل البحث:

الفصل الأول: مفهوم الإسرائيليات:

التمهيد

المبحث الأول: تعريف الإسرائيليات.

- المطلب الأول: الإسرائيليات في اللغة.
- المطلب الثاني: الإسرائيليات في الاصطلاح.

المبحث الثاني: نشأة الإسرائيليات.

- المطلب الأول: الإسرائيليات في عصر الصحابة.
- المطلب الثاني: الإسرائيليات في عصر التابعين.
- المطلب الثالث: الإسرائيليات في عصر تابعى التابعين.
- المطلب الرابع: من فوائد المعرفة بقصص القرآن.
- المطلب الخامس: من أسباب تسرب الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أقسام الإسرائيليات.

المبحث الرابع: حكم الرواية الإسرائيليات.

المبحث الخامس: موقف العلماء في الإسرائيليات.

الفصل الثاني: التعريف بسورة الكهف.

المبحث الأول: سورة الكهف.

- المطلب الأول: بين يدي السورة.
- المطلب الثاني: أسباب نزول الآيات.
- المطلب الثالث: فضائل السورة.

الفصل الثالث: الإسرائيليات في سورة الكهف.

التمهيد

المبحث الأول: الإسرائيليات في قصة أصحاب الكهف.

- المطلب الأول: الاختلاف في الرقيم.
- المطلب الثاني: الاختلاف في أسماء أصحاب الكهف وعددهم.
- المطلب الثالث: الاختلاف في كلب أصحاب الكهف ولونه.
- المطلب الرابع: الاختلاف في مكان أصحاب الكهف.

المبحث الثاني: الإسرائيليات في قصة موسى والخضر.

- المطلب الأول: ما يتعلق بشخصية موسى عليه السلام.
- المطلب الثاني: ما يتعلق بشخصية الخضر.
- المطلب الثالث: الغلام الذي قتله الخضر.

المبحث الثالث: الإسرائيليات في قصة ذو القرنين ويأجوج ومأجوج

- المطلب الأول: ما يتعلق بشحصية ذو القرنين.
- المطلب الثاني: يأجوج ومأجوج.

الخاتمة

الفصل الأول

مفهوم الإسرائيليات

المبحث الأول: تعريف الإسرائيليات:

التمهيد:

من المعلوم أن الإسرائيليات نوع من أنواع الدخيل في القرءان الكريم. قال الأستاذ أحمد الشحات أحمد موسى في كتابه (الدخيل في التفسير): إن الدخيل عند المشتغلين بالتفسير وعلوم القرءان الكريم فهو ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت نقله، ولكن على خلاف المعقول أو كان من قبيل الرأى الفاسد أو هو التفسير الذي لا أصل له في الدين، على معنى أنه تسلل إلى رحاب التفسير على حين غره، وعلى غفلة من الزمان بفعل مؤثرات معينة، حدثت بعد وفات الرسول صلى الله عليه وسلم.[١]

وقبل الدخول إلى معرفة دقيقة عن الإسرائيليات في القرآن، تقف ذلولا على تعريف الإسرائيليات في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: الإسرائيليات في اللغة:

إن الإسرائيليات جمع، ومفردها "إسرائيلية". والإسرائيليات لها عدة معان:

- مأخوذة من "سرأل" كما ذكر ابن منظور. وهو زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك[٢].
- قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي[٣].
- تنسب فيها إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل عليه السلام[٤]، أبو الأسباط الاثني عشر.

---

(١) أحمد الشحات أحمد موسى. د.ت. **الدخيل في التفسير**.د.م:د.ن. ج١. ص١٢.

(٢) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٥٥). **لسان العرب**. ط١.بيروت:دار صادر.ص ٣٣٥.

(٣) الذهبي، محمد حسين الذهبي.(١٩٨٥).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٢.دمشق:دار الإيمان.ص١٩.

(٤) صابر طعيمة.(١٩٩١).**الدين الحق وبنو إسرائيل**.ط٢. بيروت:دار الجيل. ص ١١١.

- بنو إسرائيل، وهم اليهود هم أبناء يعقوب ومن تناسلوا منهم فيما بعد، إلى عهد موسى ومن جاء بعده من الأنبياء، حتى عهد عيسى عليه السلام حتى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم[٥].

المطلب الثاني: الإسرائيليات في الاصطلاح:

الإسرائيليات تطلق على كل رواية أو قصة أو حادثة أو خبر دخل في التفسير وكان مصدره الأساسي يعود إلى أهل الكتاب من اليهودي والنصارى[٦].

قال الذهبي في كتابه: ولفظ الإسرائيليات- وإن كان يدل بظاهره على القصص الذي يروى أصلا عن مصادر يهودية يستعمله علماء التفسير والحديث ويطلقونه على ما هو أوسع وأشمل من القصص اليهودي، فهو في اصطلاحهم يدل على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل رواتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما، بل توسع بعض المفسرين والمحدثين فعدوا من الإسرائيليات ما دسه أعداء الإسلام من اليهودي وغيرهم على التفسير والحديث من أخبار لا أصل لها في مصدر قديم، وإنما هي أخبار من صنع أعداء الإسلام، صنعوها بخبث نية، وسوء طوية، ثم دسوها على التفسير والحديث، ليفسدوا بها عقائد المسلمين.[٧]

أطلق لفظ الإسرائيليات غالبا على اليهود لكثرة ما يروى أو ينقل من اليهود كان لهم اختلاط قوى بالمسلمين من مبدأ ظهور الإسلام[٨] لأن اليهود قوم بهت، وهم أشد الناس عداوة وبغضا للإسلام والمسلمين[٩] كما قال الله تعالى ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾[١٠]. وبالأسلوب الآخر، أن ما يروى من هذه الأباطيل والخرفات يكون أصله غالبا يرجع إلى مصدر يهودي.[١١]

---

(٥) محمد بن محمد أبو شهبة.(١٤٠٨هـ).**الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**.القاهرة:مكتبة السنة.ص١٢.

(٦) محمد وهيب علام. (٢٠٠٧). **الإسرائيليات في التفسير القرآني**. ط١. بيروت:دار العلوم العربية.ص ٥٣.

(٧) الذهبي، محمد الحسين الذهبي.(١٩٨٥).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٢. دمشق:دار الإيمان. ص ١٩-٢٠.

(٨) الذهبي، محمد حسين الذهبي،.د.ت. **التفسير والمفسرون**.د.ط. د.م:د.ن.ص٢١.

(٩) الذهبي، محمد حسين الذهبي. (١٩٨٥). **الإسرائيليات في التفسير والحديث**. ط٢. دمشق. دار الإيمان. ص ٢١.

(١٠) سورة المائدة، أية ٨٢.

(١١) المرجع السابق.

المبحث الثاني: نشأة الإسرائيليات:

كانت اليهود والنصارى يعتمدون إلى كتبهم وثقافتهم. اليهود يعتمدون على التوراة. والدليل على ذلك، قال الله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾[١٢] . وأما النصارى يعتمدون على الإنجيل. والدليل على ذلك، قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾.[١٣] الصلة بين القرآن الكريم وكتب السماوية هي أن القرآن الكريم يتفق في قصص الأنبياء والأمم السابقة، ولكنه يذكرها بالإيجاز فقط.

المطلب الأول: الإسرائيليات في عصر الصحابة:

بدأ أخذ روايات الإسرائيليات منذ عصر الصحابة لأن الرجوع إلى أهل الكتاب من اليهود والنصارى من مصادر التفسير في ذلك العصر[١٤]. ولما كانت النفس عادة تتشوق إلى معرفة تفاصل الحوادث وجزئيتها، كانوا يرجعون إلى بعض من أسلم من أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام، وكعب الأخبار. وهم يسألون عنهم عن بعض الحوادث على قدر ما يحددها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يخرجون عن دائرة الجواز[١٥]. ويرجع الصحابة إلى أهل الكتاب لأن القرآن الكريم يتفق مع التوراة والإنجيل ولكن هذا الإتفاق في بعض المسائل فقط، وبالأخص في قصص الأنبياء والأمم السابقة الغابرة[١٦].

من المعلوم، أن القرآن الكريم يذكر هذه القصص بالإيجاز فقط والتفصيل لها ورد في التوراة والإنجيل كقصة ميلاد عيسى بن مريم ومعجزاته عليه السلام.[١٧] وعلى هذا، فإن الصحابة إذا أخذوا عن أهل الكتاب، كانوا يصدقونهم فيما يتفق مع شريعتنا، وكانوا يكذبونهم فيما لا يتفق معها، وكانوا يتوقفون فيما

---

(١٢)سورة المائدة، أية ٤٤.

(١٣) سورة الحديد، أية ٢٧.

(١٤) كمال الدين عبد الغني المرسي.(٢٠٠٥).**علم التفسير ومناهج المفسرين**. ط١. الإسكندرية. دار الوفاء. ص٥٠.

(١٥) أنظر: الذهبي، محمد حسين الذهبي.(١٩٨٦).**الإتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم دوافعها ودفعها**.ط٣.القاهرة:مكتبة وهبة.ص٢٧.

(١٦) كمال الدين عبد الغنى المرسى.(٢٠٠٥).**علم التفسير ومناهج المفسرين**.الإسكندرية:دار الوفاء.ص٥٠.

(١٧) محمد إبراهيم عبد الرحمن.(١٩٩٥).**التفسير النبوي للقرآن الكريم وموقف المفسرين منه**. د.ط. د.م. مكتبة الثقافة الدينية. ص٤٠.

يحتمل الصدق والكذب[١٨]. وكانوا لا يسألون عن الأشياء التي يشبه نوعا من اللهو والعبث، كالسؤال عن لون كلب أهل الكهف وغيره[١٩].

المطلب الثاني: الإسرائيليات في عصر التابعين:

في هذا العصر تضخم التفسير بالإسرائيليات لكثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام، كأحاديث وهب ابن منبه (كان من يهود اليمن وأسلم) وأحاديث ابن جريج (نصراني الأصل). وغيرهم.

قد اتسعت الروايات الإسرائيليات في هذا العصر بسبب الميل في نفوس القوم لسماع القصص السابقة بالتفصيل إلى أهل الكتاب عما يشير إليه القرآن الكريم من أحداث يهودية أو نصرانية. والتابعين ليس في مرتبة واحدة مع الصحابة لأن التابعين نقلوا كثير من الإسرائيليات في تفسيرهم[٢٠].

المطلب الثالث: الإسرائيليات في عصر تابعى التابعين:

أنهم من التساهل والتسامح في الأخذ رواية الإسرائيليات ولا يدققون بالتدقيق قبل الأخذ بهذه الروايات. وأشهر المفسرون بالرواية الإسرائيليات في هذا العهد هم محمد بن السائب الكلبي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومقاتل بن سليمان، ومحمد بن مروان السدي[٢١].

المطلب الرابع: من فوائد معرفة بقصص القرآن:

ذهب الأستاذ الدكتور محمد أحمد معبد في كتابه إلى أن المعرفة بقصص القرآن لها فوائد، منها ما يلي:

---

(١٨) الذهبي، محمد حسين الذهبي. (١٩٨٦). **الإتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم دوافعها ودفعها**. ط٣.القاهرة. مكتبة وهبة. ص٢٧.

(١٩) المرجع نفسه.ص٢٧.

(٢٠) أنظر: الذهبي،محمد حسين الذهبي.(٢٠٠٤).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٥.القاهرة:مكتبة وهبة.ص٧٤.

(٢١) أنظر: الذهبي،محمد حسين الذهبي.(٢٠٠٤).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٥.القاهرة:مكتبة وهبة.ص٨٤-٨٥.

- إيضاح أسس الدعوة إلى الله تعالى، ويتضح ذلك في بيان أصول الشرائع التي بعث الله بها كل نبي من الأنبياء والمرسلين.
- أن الرغبة في معرفة هذا القصص تمكن تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم.
- إظهار صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوا الأمم السابقة عبر القرون والأجيال الغابرة.
- تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين معه على دين الله تعالى، وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده وخذلان الباطل وأهله.
- معارضة لأهل الكتاب بالحجة القوية فيما كتموه من البينات والهدى من بعد ما بينه الله تعالى لهم وتحديه لهم بما كان في كتبهم[٢٢]، كما حكى القرآن الكريم عنهم في قوله تعالى ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾[٢٣].

وزاد أحمد الشرباصي في كتابه (قصة التفسير) من فوائد القصص:

- التنبيه على سنن الله تعالى في الإجتماع البشري.
- تأثير أعمال الخير والشر في الحياة الإنسانية.

وقال الأستاذ الدكتور أحمد الشرباصي بعد ذلك على أن هناك فرقا كبيرا بين قصص القرآن والقصص التي يوردها المفسرون:

- قصص القرآن حق لا شك فيه.
- قصص التي يوردها المفسرون فيه الحق والباطل، ما يصح وما لا يصح من القصص[٢٤].

---

(٢٢) محمد أحمد معبد.(١٩٨٦).**نفحات من علوم القرآن على طريقة السؤال والجواب**. المدينة المنورة:مكتبة طيبة.ص ١٠٧.

(٢٣) سورة آل عمران،أية ٩٣.

(٢٤) انظر: أحمد الشرباصي.(١٩٧٨).**قصة التفسير**.ط٢.بيروت:دار الجيل.ص٤٠.

من الجدير بالذكر، أنهما ليس في درجة واحدة. ولذلك، الحث على المفسرين أن يجتنبوا من الأخذ بالرواية الباطلة حتى لا تنقص قيمة قصص القرآن الكريم.

المطلب الخامس: من أسباب تسرب الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم:

من أسباب تسرب الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم:

- قال الذهبي في كتابه (الإتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم دوافعها ودفعها): حذف الأسانيد في التفسير المأثور وذكره مجردا عنها هو السبب لدخول الإسرائيليات إلى التفسير.
- تنسب أقوال المنحرفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إلى بعض الصحابة الذين اشتهروا بالتفسير. وقال الذهبي بعد ذلك، أن المفسرين من التابعين وتابعى التابعين نقلوا هذه الروايات بدون ذكر أسانيدها، وظنوا أن هذه الروايات كلها صحيحة ومقبولة[٢٥].
- قد دخل بعض اليهود في الإسلام فتسرب منهم إلى المسلمين كثير من هذه الأخبار، ودخلت في تفسير القرآن[٢٦].
- لما كانت العقول دائما تميل إلى الإستفتاء والإستقصاء جعل بعض الصحابة رضوان الله عليهم يرجعون في استيفاء هذه النصوص التي لم يتعرض لها القرآن الكريم من جميع نواحيها إلى من دخل دينهم من أهل الكتاب[٢٧].
- اتسع نطاق التفسير فشمل آيات لم يشملها في السابق، وذلك لدخول أمم أعجمية وأشخاص لم يعاصروا نزول الآيات وأسبابها فكانت حاجة هؤلاء ماسة لأن يبين لهم ما لم يبين من قبل[٢٨].

---

(٢٥) انظر: الذهبي، محمد حسين الذهبي. (١٩٨٦). **الإتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن دوافعها ودفعها**. ط٣. د.م. مكتبة وهبة. ص ١٨.

(٢٦) كمال الدين عبد الغنى المرسى.(٢٠٠٥).**علم التفسير ومناهج المفسرين**.الإسكندرية:دار الوفاء.ص٥٠.

(٢٧) محمد إبراهيم عبد الرحمن.(١٩٩٥).**التفسير النبوي للقرآن الكريم وموقف المفسرون منه**.د.ط. د.م:مكتبة الثقافة الدينية. ص ٤٠.

(٢٨) المرجع السابق.ص ٤٥.

المبحث الثالث: أقسام الإسرائيليات :

اتفق جمهور العلماء على أن الإسرائيليات تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي الصحيح، والباطل، ومسكوت عنها بين الصحيح والباطل.

(١) الصحيح، أي اتفق هذه الروايات الإسرائيليات مع شريعتنا الإسلام أو لا يخالف القرآن الكريم وما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث النبوية الصحيحة.

ومثال ذلك: ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري:

حدثنا يحي بن بكير، حدثنا الليث عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنة، . فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر النبي صلى الله عليه و سلم إلينا، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم؟ قال إدامهم بلام ونون قالوا وما هذا ؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا[٢٩].

(٢) دلالة على أن الروايات الإسرائيليات باطلة، وهي تخالف شريعتنا ولا تتفق مع القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة.

ومثال ذلك: قصة صخر المارد الذي قعد على عرش سليمان عليه السلام وسلط على ملكه حتى لا يراه الناس إلا سليمان عليه السلام. وهذا هو ما رواه ابن جرير في تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَـٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾[٣٠]. هذه الرواية من الإسرائيليات. وإذا صحت هذه الرواية يحمل على سوء عصمة النبوة. ورد البخاري في صحيحه بسند صحيح: حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة: « أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق

---

(٢٩) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٩٨٧). **الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. ط٣. بيروت. دار ابن كثير. ج ٥، ح٦١٥٥.(صحيح).

(٣٠) سورة ص، أية ٣٤.

غلام». قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله »[٣١].

(٣) القسم الثالث هو الروايات المسكوت عنها أي تحتمل الصدق والكذب، الصحيح والباطل. في هذا القسم لا نصدق الإسرائيليات ولا نكذبها لأننا لا نعرف هل هي تتفق مع شريعتنا الإسلام أو تخالفه وليس في شرعنا ما يؤيده ولا ما يفنده أو يكذبه.

ومثال ذلك: روايات عن أسماء أصحاب الكهف وكلبهم ولون الكلب، ونوع الخشب لسفينة نوح، ونوع الشجر لعصا موسى وغير ذلك.

قال الأستاذ الدكتور الذهبي في كتابه (الإسرائيليات في التفسير والحديث) بالتفصيل عن أقسام هذه الإسرائيليات: باعتبار الصحة وعدمها إلى صحيح، وضعيف (ومن الضعيف الموضوع)، باعتبار موافقتنا لما في شريعتنا ومخالفتها له، وباعتبار موضع الخبر الإسرائيلي[٣٢].

وقال الشنقيطي عن الإسرائيليات: ومن المعلوم أن ما يروى عن بني إسرائيل من الأخبار المعروفة بالإسرائيليات له ثلاث حالات: في واحدة منها يجب تصديقه، وهي ما إذا دل الكتاب أو السنة الثابتة على صدقه. وفي واحدة يجب تكذيبه، وهي ما إذا دل القرآن أو السنة أيضاً على كذبه. وفي الثالثة لا يجوز التكذيب ولا التصديق، كما في الحديث المشار إليه آنفاً: وهي ما إذا لم يثبت في كتاب ولا سنة صدقه ولا كذبه. وبهذا التحقيق: تعلم أن القصص المخالفة للقرآن والسنة الصحيحة التي توجهت بأيدي بعضهم، زاعمين أنها في الكتب المنزلة، يجب تكذيبهم فيها لمخالفتها نصوص الوحي الصحيح، التي لم تحرف ولم تبدل. والعلم عند الله تعالى.[٣٣]

---

(٣١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٩٨٧). **الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. ط٣. بيروت. دار ابن كثير. ج ٥، ح٧٤٦٩.(صحيح).

(٣٢) انظر: الذهبي، محمد حسين الذهبي. (٢٠٠٤). **الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٥.القاهرة.مكتبة وهبة.ص ٣٥-٤١.

(٣٣) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. (١٩٩٥). **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**. د.ط. بيروت. دار الفكر. ص ٣٤٦.

المبحث الرابع: حكم رواية الإسرائيليات :

وينقسم حكم رواية الإسرائيليات إلى قسمين: الجواز والمنع.

الأدلة التي يدل على منع رواية الإسرائيليات:

- أخبرنا أبو المغيرة: ثنا الأوزاعي، عن حسان، عن أبي كبشة قال: سمعت عبد الله ين عمرو قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم:« بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ».(٣٤)

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق فإنه لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني(٣٥).

والأدلة التي تدل على جواز رواية أو الأخذ الإسرائيليات:

- قال الله تعالى ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾(٣٦).

- قال الله تعالى ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾(٣٧).

- عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة: قال:« أجل والله إنه لموصوف في التوراة كصفته في القرءان. يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدى ورسولى اسمك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقول لا إله إلا الله ويفتح الله به قلوبا غلفا

---

(٣٤) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام الدارمي. (٢٠٠٧). **سنن الدارمي**. مصطفى ديب البغا (محقق). ط١. دمشق. دار المصطفى. ج١. باب البلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم السنن. ٥٤٨.

(٣٥) أحمد بن حنبل.(١٩٩٩).**مسند أحمد بن حنبل**.ط٢.د.م:مؤسسة الرسالة.شعيب الأرنؤوط وأخرون (محقق).ج٢٠. ح١٤٦٣١.

(٣٦) سورة يونس، أية ٩٤.

(٣٧) سورة آل عمران، أية ٩٣.

وأذانا صما وأعينا عميا قال عطاء ثم لقيت كعبا فسألته عن ذلك فما اختلف حرفا إلا أن كعبا قال بلغته قلوبا غلوفيا وأذانا صموميا واعينا عموميا » [٣٨].

المبحث الخامس: موقف العلماء من الإسرائيليات:

ذكرت الباحثة بعض المواقف العلماء من الإسرائيليات، أربعة منهم:

- ابن عباس: من ناحية وجود الإسرائيليات في تفسيره (تنوير المقباس تفسير ابن عباس)، أنه من الصحابة رضي الله عنه، ذكر في تفسيره الإسرائيليات.

يتهم المستشرق جولدتسهلر ابن عباس لرجوعه إلى أهل الكتاب في تفسيره، ولكن يرد هذا الإتهام بقول أن ابن عباس يأخذ الروايات الإسرائيليات التي تتعلق بقصص الأمم والأنبياء السابقة فقط، ولا يأخذ أو لا يسأل عن ما تتعلق بالعقيدة أو الشريعة. إذا سئل عن العقيدة الإسلامية، ويأخذ ما يتفق مع القرآن والسنة ولا يخالف ولا يقبل الرواية التي تخالف مصادري الإسلام[٣٩].

- ابن تيمية: يجوز ذكر الإسرائيليات للاستشهاد فقط وليس ما يتعلق بالعقيدة.

- ابن جرير الطبري: هو أبو جعفر محمد بن جرير، تفسيره يسمى (جامع البيان في تأويل أي القرآن).

من ناحية وجودها في تفسيره: كان ابن جرير يكثرون في أخذ بالإسرائيليات في تفسيره من ابن جريج، وهب بن منبه وكعب الأحبار وغيرهم، وأنه لم يعقب في هذه الروايات ولكن يكتفي بذكر الإسناد بتمامه للخروج من العهدة.

- ابن كثير: هو أبو الفداء ابن كثير الدمشقي، وتفسيره يسمى بتفسير القرآن العظيم.

من ناحيه وجودها في تفسيره لأنه من أحسن تفسيره لأن ذكر فيه الإسرائيليات مع نقده ولكن بعض الرواية لم يعقبها.

---

(٣٨) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.(١٤١٠هـ).**شعب الإيمان**.د.ط.بيروت:دار الكتب العلمية.ج٢. باب في حب النبي صلى الله عليه وسلم.باب في إشادة الله عز وجل بذكر محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يخلقه.ح١٤١٠.

(٣٩) انظر: الذهبي، محمد حسين الذهبي.(د.ت).**التفسير والمفسرون**.د.م. د.ن.ج١.ص٧١-٧٤.

الفصل الثاني

التعريف بسورة الكهف

المبحث الأول: سورة الكهف:

بدأ الكلام في هذا المبحث عن سورة الكهف، ويتكون فيه خمس مطالب:

المطلب الأول: بين يدي السورة:

إن سورة الكهف فيها مائة وإحدى عشرة آية. وكلماتها ألف وخمسمائة وسبع وستون، وحروفها ستة آلف وأربعمائة وستون حرفا. وقال ابن عباس أن هذه السورة كلها مكية غير آيتين مدينتين ذكر فيها عيينة بن حصن الفزاري(٤٠).

هذه السورة من إحدى سور التي بدئت ب (الحمد لله). وهذه السور (الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر) كلها تبتدىء بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال(٤١).

بدأت سورة الكهف بقصة عن أصحاب الكهف. هؤلاء من الفتية الذين يؤمنون بالله ، وهم خرجوا من بلادهم ونفروا من ملكهم الكافر يسمى دقيانوس، ووذهب إلى الغار وسكن فيها وناموا ثم بعثهم الله بعد سنين. وهذه القصة تدل على أن الله تعالى قادر على كل شيء.

ثم ذكر بعد ذلك قصة موسى مع الخضر، وهي قصة عن التواضع في سبيل طلب العلم والعتاب على موسى عليه السلام لأن موسى عليه السلام يشعر بالرياء لكثرة علمه حتى يتكبر بأنه من أعلم الناس ولا أعلم منه. وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح (الخضر) ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى لأعلمه بها الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

---

(٤٠) ابن طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي. (٢٠٠١). **تنوير المقباس تفسير ابن عباس**.د.ط. بيروت. دار الفكر. ص ٢٩٣.

(٤١) الصابوني، محمد علي الصابوني. د.ت. **صفوة التفاسير**. د.ط. د.م. دار الفكر. ص ١٨١.

والقصة الثالثة من هذه السورة هي قصة (ذى القرنين) وهو ملك عظيم مكن الله له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان أمره في بناء السد العظيم[٤٢].

والقصة الرابعة عن يأجوج ومأجوج الذين عاشوا في زمن ذو القرنين. وأمر القوم ببناء السد العظيم على يأجوج ومأجوج حتى لا يستطيعوا أن يخرجوا منه لأنهم يفسدون الأرض في ذلك الوقت.

وأغراض هذه القصص في سورة الكهف ومقاصدها لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة الله عز وجل وقدرته، والتواضع في طلب العلم، وجعل الله الهدف الأول في مجرى الحياة.

المطلب الثاني: أسباب نزول الآيات:

سبب نزول سورة الكهف:

(١) وقد ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول لهذه السورة الكريمة فقال: حدثني شيخ من أهل مصر قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعثت قريش النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، إلى أحبار يهود بالمدينة، فقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله: فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدما المدينة، فسألوا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصفوا لهم أمره وبعض قوله، وقالا: إنكم أهل التوراة، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا. قال: فقالت لهم: سلوه عن ثلاثة نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، فروا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم؟ فإنه قد كان من أمرهم؟ فإنه قد كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبأه؟ وسلوه عن الروح، ما هو؟ فإن أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه، وإن لم يخبركم فإنه رجل متقول، فاصنعوا في أمره ما بدا لكم.

فأقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش، فقالا: يا معشر قريش، قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فأخبروهم بها — فجاءوا رسول الله صلى

---

(٤٢) انظر: الصابوني، محمد علي الصابوني. د.ت. **صفوة التفاسير**. د.ط. د.م. دار الفكر. ص ١٨١.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية:

ابن كثير.أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي.(٢٠٠٨).**البداية والنهاية**.صدقي جميل العطار (محقق).بيروت-لبنان:دار الفكر.

ابن كثير.عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشق.(٢٠٠٤).**تفسير القرآن العظيم**. مصطفى السيد محمد وغيرهم (محقق).الرياض:دار عالم الكتب.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير.(٢٠٠٩).**قصص الأنبياء**.محمد أحمد عبد العزيز (محقق).القاهرة:دار الحديث.ص٣٢٣.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٥٥). **لسان العرب**.بيروت:دار صادر.

أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي.(٢٠٠١).**تنوير المقباس تفسير ابن عباس**.د.ط.بيروت:دار الفكر.

أحمد الشحات أحمد موسى. د.ت. **الدخيل في التفسير**.د.م. د.ن.

أحمد الشرباصي.(١٩٧٨).**قصة التفسير**.ط٢.بيروت:دار الجيل.

أحمد بن حنبل.(١٩٩٩).**مسند أحمد بن حنبل**.ط٢.شعيب الأرنؤوط وأخرون (محقق).د.م:مؤسسة الرسالة.

الألباني، محمد ناصر الدين.(د.ت).**صحيح الترغيب والترهيب**.ط٥.الرياض:مكتبة المعارف.كتاب الجمعة.الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ين بردزبة.(٢٠٠٧).**صحيح البخاري وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**.بيروت:دار الفكر.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٩٨٧). **الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. ط٣. بيروت. دار ابن كثير. ج ٥.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.(١٤١٠هـ).**شعب الإيمان**.د.ط.بيروت:دار الكتب العلمية.ج٢. باب في حب النبي صلى الله عليه وسلم.باب في إشادة الله عز وجل بذكر محمد صلى الله عليه وسلم قيل أن يخلقه.

الترمذي.محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي.(د.ت).**الجامع الصحيح سنن الترمذي**.بيروت-لبنان:دار إحياء التراث العربي.ج٥.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهزم الدارمي. (٢٠٠٧). **سنن الدارمي**. دمشق:دار المصطفى.

الذهبي، محمد الحسين الذهبي.(١٩٨٥).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٢. دمشق:دار الإيمان.

الذهبي، محمد حسين الذهبي. (١٩٨٦). **الإتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن دوافعها ودفعها**. ط٣. د.م:مكتبة وهبة.

الذهبي، محمد حسين الذهبي.(٢٠٠٤).**الإسرائيليات في التفسير والحديث**.ط٥.القاهرة:مكتبة وهبة.

الذهبي، محمد حسين الذهبي،.(د.ت). **التفسير والمفسرون**.د.ط. د.م. د.ن.

الذهبي، محمد حسين الذهبي،.د.ت. **التفسير والمفسرون**.د.ط. د.م:د.ن.ص٢١.

سيد قطب.(١٩٩٢).**في ظلال القرآن**.ط١٧.القاهرة:دار الشروق.ج١٢-١٨.ص٢٢٨١.

السيوطي. عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي.(١٩٩٣).**تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور**.د.ط. بيروت-لبنان:دار الفكر.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي.(٢٠٠٩).**الدر المنثور في التفسير المأثور**، د.ط.بيروت:دار الفكر.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي.(١٩٩٥).**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**. د.ط. بيروت-لبنان:دار الفكر.

صابر طعيمة.(١٩٩١).**الدين الحق وبنو إسرائيل**.ط٢. بيروت:دار الجيل.

الصابوني، محمد علي الصابوني. (د.ت). صفوة التفاسير. د.ط. د.م:دار الفكر.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.(٢٠٠١). **جامع البيان عن تأويل آى القرآن**.بيروت:دار الفكر.

عادل عبد الحليم.(٢٠٠٣).**الأصحاب في القرآن الكريم محادثة وحوار**. بيروت:مؤسسة الكتب الثقافية.

القرطبي، عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري،(د.ت).**الجامع لأحكام القرآن**.د.م:د.ن.ج١١.ص٢١.

ابن جزي، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي. (د.ت). **كتاب التسهيل لعلوم التنزيل**. د.م:دار الفكر.

كمال الدين عبد الغني المرسي.(٢٠٠٥).**علم التفسير ومناهج المفسرين**. الإسكندرية:دار الوفاء.

محمد إبراهيم عبد الرحمن.(١٩٩٥).**التفسير النبوي للقرآن الكريم وموقف المفسرين منه**.د.ط. د.م:مكتبة الثقافة الدينية.

محمد أحمد معبد.(١٩٨٦).**نفحات من علوم القرآن على طريقة السؤال والجواب**. المدينة المنورة:مكتبة طيبة.

محمد بن محمد أبو شهبة.(١٤٠٨هـ). **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، ط٤.القاهرة:مكتبة السنة.

محمد وهيب علام. (٢٠٠٧). **الإسرائيليات في التفسير القرآني**. بيروت-لبنان: دار العلوم العربية.

المراغي،أحمد مصطفى المراغي.(١٩٧٤).**تفسير المراغي**.ط٣.د.م.دار الفكر.ج١٦.ص١٣.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**. د.ط. بيروت: دار الجيل.

النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.(١٩٩١). **كتاب السنن الكبرى**. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن (محقق).بيروت: دار الكتب العلمية.